خاتمة المستدرك

[341] الغير المترتبة بترتيب أبوابه، ولي فيها مسالك كثيرة، إلا أني أقتصر في هذا المختصر على ذكر أربعة مسالك لا غير، طلبا للايجاز، حذرا من الملال. المسلك الاول: في أحاديث ذكرها بعض متقدمي الاصحاب، رويتها عنه بطرقي إليه، لا يختص إسنادها بالرسول صلى الله عليه وآله، بل بعضها ينتهي إسنادها إليه، وبعضها إلى ذريته المعصومين، وخلفائه المنصوصين، عليهم افضل الصلوات وأكمل التحيات، لان الاصحاب - قدس الله أرواحهم - إنما يعتبرون من الاحاديث ما صح طريقه إليهم، واتصلت روايته بهم، سواء وقف على واحد منهم، أو أسنده إلى جده المصطفى صلى الله عليه وآله - إلى أن قال - روى المنقول عنه هذا المسلك في الاحاديث من طرقه الصحيحة (1)، عمن رواه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي) ثم ساق الاخبار (2)، إلى أن قال: المسلك الثاني: في أحاديث تتعلق بمصالح الدين، رواها جمال المحققين في بعض كتبه بالطريق التي له إلى روايتها، روى في كتابه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أكثروا من سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) الخبر، وساق أخبار كتابه (3)، الى أن قال: المسلك الثالث: في أحاديث، رواها الشيخ العالم، شمس الملة والدين، محمد بن مكي في بعض مصنفاته، يتعلق بأبواب الفقه، رويتها عنه بطرقي إليه، قال - رحمه الله -: روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال:.... الخبر، _____ (1) جاء في هامش النسخة الحجرية ما نصه (قال في الحاشية في هذا المقام لا يلزم من عدم ذكر اسم المنقول عنه في هذا المسلك أن يكون من المرسل، لما تقرء في الاصول أن الراوي إذا علم من حاله أنه لا يروي إلا عن الثقات كان ارساله إسنادا) (منه قده). (2) عوالي اللآلي 1: 299. (3) عوالي اللآلي 1: 349. (*) _____